

....يتوارد هذا السؤال على أذهاننا كثيرا، وفي طياته خواطر جمة . وربما ماتعلمناه من والدينا هو مانعلمه لأولادنا بطريقة أخرى ، نقول كان والدي يعمل كذا ، وكانت أمي تقول كذا ، وهذا تلقين لأولادنا للتعلم بطريقة غير مباشرة ، لسلوكيات أحببناها ، هناك كلمات مازال رنينها في أسماعنا. الإنسان في صغره يتعلم بالفطرة أشياء كثيرة ، كحب أبيه وأمه ، والخوف والنباهة وغير ذلك ، ويتعلم من محيطه أمورا أخرى من عادات وتقاليد وطريقة في الكلام والحوار والمشي واللبس وغير ذلك . من ناحيتي تعلمت من والدي الكثير ، رغم أمية والدي رحمه الله وبساطته في حياته . تعلمت من والدي البساطة في الحياة ، البساطة في المأكل والمشرب . البساطة في اللباس والأناقة في الملبس ، تعلمت منه المحافظة على نظافة المكان وحيث تجلس في أي مكان. تعلمت منه أن لا أتكلم عن الناس لا بخير ولا بشر ولا أتدخل في شؤونهم . ماسمعت أبي يتكلم بسوء عن إنسان لاعدو ولا صديق . لم أره يتدخل في شأن أحد. تعلمت من والدي أنا لا أمزح مزاحا ثقيلًا ولا خفيفًا . مارأيتهم يمزح مع أحد ولا ينتقدا آخر . يحترم من يجلس معه أو يصاحبه . لقد تعلمت منه الكثير رحمه الله وأسكنه فسيح جناته . كان والدي يمنعنا من الحديث في السياسة والجدال مع الآخرين حتى لا يقع الخلاف بين الأخوة ، كان يخشى على أولاده كثيرا من حديث السياسة . والتدخل في الأمور السياسية ، إذا كان الكلام لا يفيد .

أما أمي فقد تعلمت منها الكثير والكثير، تعلمت منها أن أحافظ على صلتي بالله دائما. فقد كانت تذكر الله في قيامها وقعودها ، في نومها ويقظتها . كانت تحث أولادها على الصلاة ومعرفة الحلال والحرام . تعلمت منها أن تبقى صلتي قوية بالقرآن وتلاوته ، وأنا أراها تقرأ القرآن كل يوم بصوتها الحنون . تعلمت منها حب العلم ، حيث كانت تحرص على تعليم أولادها وبناتها وملاحقة تعليمهم . تعلمت منها احترام الأب وسماع كلامه ، كانت حريصة جدا أن نستمع لكلام والدنا واحترامه ، ولشدة احترامها لوالدي تعلمنا منها احترام الوالدين . تعلمت من والدتي الحنان والحب والتسامح مع الجميع ، لا تحمل الحقد ولا الكراهية ، تزرع اليوم وتسامح غدا . تعلمت منها احترام الأقارب وتقديرهم وحسن استقبالهم . تعلمت منها أن أحسب كلماتي وهي تقول لنا : لسانك حصانك . تأدب ياولد . فتعلمنا الكلام الجميل مع الآخرين وتقديرهم ، وعدم مقاطعة الكبير وأن لا نكذب غيرنا . تعلمت منها تأديب الصغار من الأولاد ، كانت تنبهنا بضرورة الأدب وعدم الشغب إذا ذهبنا معها في زيارة ، والعقوبة إذا خالفنا وعملنا مايسيء للآخرين في زيارتنا فلا بد من العقوبة والتوبيخ عند الرجوع للبيت . رحم الله والدينا وأسكنهما جناته ، تعلمنا منهم الكثير ونعلم أولادنا مما تعلمنا منهم .